المناسب له مستقلا عن ظروف البيئة الى حد يدعو للعجب الشديد . فالوزن يزداد والقامة تطول . والنسب الجسمية تتغير . والقوة والمهارة تنضجان كل هذه الامور تتم في حدود العامل الحيوي الفطري للانسان ككائن حي نامي .

وقد تكفل علم الوراثة والاجناس بدراسة قوانين الوراثات وتحديد نسب الارتباط السالبة والموجبة . ومهمة العالم النفسي ان يلاحظ النمو الطبيعي للجسم . وان يقدم له احسن الظروف الملائمة حتى يأخذ سبيله العادي الى النضوج الكامل المقرر له . فالعناية التربوية ان سبقت النضوج الجسمي ذهبت عبثاً . كما انها ان تأخرت عن موعدها من النضج عاقت النمو وسببت له انحرافاً او شذوذاً .

فعامل الكيان الجسمي لا يفيده التدريب الا في مراحل النضوج . فليس من المستطاع مثلا ان ندرب الاطفال على المشي قبل ان تنمو اجهزتهم العصبية والعضلية اللازمة للحركة . كما ان الطفل لن يستطيع الكلام الا اذا بلغ النضج الوراثي الكافي في أجهزته التنفسية والصوتية . كما ان زيادة كمية الطعام لن تزيد من سرعة نموه التكويني .

ب ـ الجهاز العصبي :

الجهاز العصبي يشرف على جميع الوظائف العضوية ويؤلف بينها ويحقق وحدة الكائن الانساني . فهو الذي ينقل التنبيهات الحسية من جميع انحاء الجسم سطحية كانت او عميقة . وعنه تصدر التنبيهات الحركية الى الغدد والى العضلات والاعضاء .

ويمثل هذا الجهاز حلقة الاتصال بين الجسم كتكوين مادي محسوس . وبين النشاط العقلي والفكري والنشاط الانفعالي العاطفي لدى الانسان . ويتكون هذا الجهاز من خلايا عصبية تتصل مترابطة لتكوين شبكة معقدة من الاعصاب تشبه اسلاك الهاتف المكهربة التي تصل اطراف الجسم وحواسه وأحشاءه بالمخ والمخيخ والنخاع الشوكي .

ولدرجة الحساسية في الاعصاب ومرونتها وقوة تركيبها اثر بعيد في التكوين

الانفعالي والعقلي لدى الانسان . فزيادة الحساسية تسبب القلق العصبي وزياد
ضغط الدم والتقلب الانفعالي . أما نقصها فيسبب برود انفعالياً وخمولا جسمياً .
كما ان قدرة التكيف العقلي السريع يتصل بدرجة المرونة العصبية وسرعة الاستجابة .

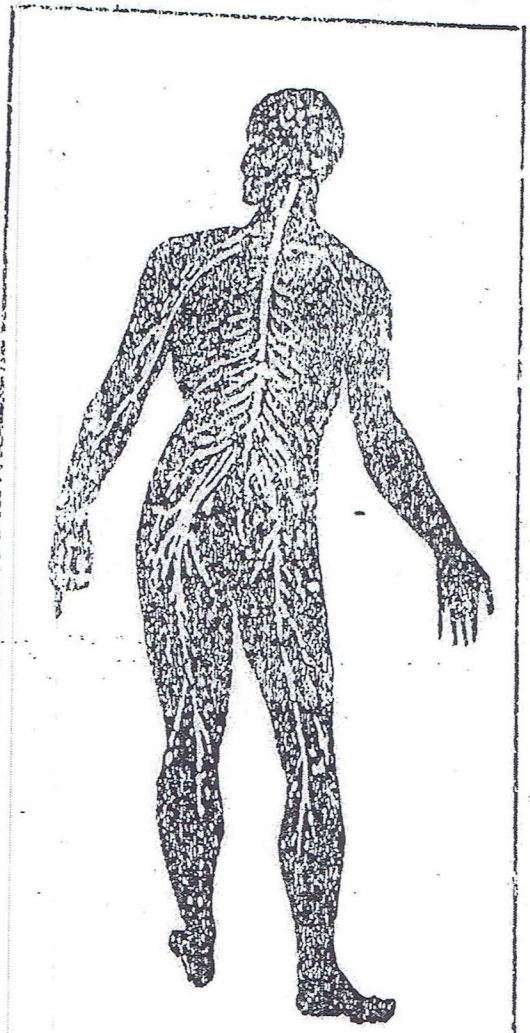

الجهاز العصبي

الغدد الصماء :

الغدد عامل هام في التكوين الجسمي والعقلي والانفعالي عن طريق ما تصبه في الجسم من افرازات . والغدد أنواع أهمها الغدد الصماء التي تؤثر تأثيراً مباشراً في التكوين الانساني بما تصبه مباشرة في الدم . وهي لذلك غنية بالأوعية الدموية